



WOMEN'S
REFUGEE
COMMISSION



Haciendo los Derechos de las Personas Refugiadas una
Realidad en África, Asia & Latinoamérica

توسيع برامج الوقاية من والاستجابة للعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في سانتو دومينغو لإفادة الفتيات المراهقات من اللاجئات من ديسمبر 2015 إلى يوليو 2016

دراسة حالة: تدعيم الوقاية من والاستجابة للعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في السياقات الحضرية

خلفية

قامت مفوضية النساء اللاجئات ببناء شراكة مع منظمة AAE في سانتو دومينغو لمعالجة مخاطر العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي بين الفتيات المراهقات، ويأتي هذا ضمن سلسلة التدخلات التجريبية لمعالجة العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي التي نفذتها مفوضية النساء اللاجئات في 2016¹. وسعى هذا المشروع بالأخص إلى تدعيم الوقاية من والاستجابة لمخاطر العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي التي تواجهها الفتيات المراهقات في منازلهن. وقامت منظمة AAE بتبني مقاربة تستند على النتائج والتوصيات التي أظهرتها دراسة "شوارع خطيرة: الوقاية من والاستجابة لمخاطر العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي الذي يتعرض له اللاجئون في المناطق الحضرية"²، وشملت الأنشطة التي قدمتها الجوانب التالية:

- دعم طرق الكشف الآمن عن حالات العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي ضد الفتيات المراهقات، وتسهيل إحالة الفتيات للجهات المختصة وذلك عن طريق الاجتماع مع أصحاب المصلحة، وتنفيذ ورشات عمل مع الأطباء النفسيين في المدارس.
- تنفيذ برنامج رقص علاجي للمراهقات الواقعات تحت خطر العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي، والجمع بين كل من الفتيات المراهقات الاكوادوريات ونظيراتهن اللاجئات من اجل بناء شبكات أقران وقائية، وبناء قدرات المراهقات عن طريق تعزيز تقدير الذات، وتمكين التعايش بين اللاجئتين و الاكوادورين.

(1) تسهيل إحالة الفتيات المتضررات من حالات العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي:

بالاستناد على التعاون ما بين ناشطي البلدية العاملين في إحالات العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي، وبين مكتب المدافع العام ومجلس كانتون للحقوق والحماية، تم التوصل إلى أن ورشات العمل داخل المدارس تُشكل نقطة انطلاق استراتيجية من أجل تحسين التنسيق على مستوى المقاطعة بين الفاعلين، وتضمين اللاجئتين في البرامج المتاحة، ورفع المقدرة على التعرف على حالات العنف ما بين المراهقات.

واستهدفت ورش العمل كلاً من:

- الأطباء النفسيين في المدارس، كونهم يقومون بإدارة حالات العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي.
 - المنطقة التعليمية 1 التي تحتوي على 204 مؤسسة، ومنطقة 2 التي تحتوي على 116 مؤسسة.
- تضمن محتوى ورش العمل كلاً من الآتي:

- بناء المهارات وتعزيز القدرات اللازمة من أجل التعرف على حالات العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي ومن ثم متابعتها.
- مناقشة الحواجز التي تعرقل الإبلاغ عن حالات العنف، وتحريك الأفكار حول استراتيجيات تحسين سبل الإحالة للفتيات المراهقات.
- مناقشة مدى إمكانية شمل الفتيات اللاجئات ضمن آليات التعرف، وإحالة حالات العنف القائم على أساس النوع

¹ كانت هذه التدخلات ضمن مشروع متعدد السنوات يُركز على تدعيم الوقاية والاستجابة للعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في سياقات العمل الإنساني في المناطق الحضرية، وتم تنفيذه بدعم من مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة خارجية الولايات المتحدة. ولمزيد من المعلومات حول نتائج البحث الأساسية ودراسات حالة إضافية، يرجى زيارة الصفحة الرئيسية لمفوضية النساء اللاجئات [GBV & Urban Settings](#)

² انظر مفوضية النساء اللاجئات. 2016. [Mean Streets: Preventing and Responding to Urban Refugees' Risks of Gender-Based Violence](#)

الإجتماعي الموجودة.

- توعية الأطباء النفسيين للاجئين بشكل عام لمعالجة النظرة المسبقة.

وقال 88% من المشاركين من منطقة 1 و82% من منقطة 2 إن أنشطة ورشة العمل كانت مفيدة وفعالة، فيما عبر 90% من كل المشاركين عن "رضا كبير" إزاء هذه الورش فور انتهائها. والأهم من ذلك، تزايدت عدد الإحالات في حالات العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي بعد ورشة العمل هذه، وفقاً لممثل من مكتب المدافع العام³.

(2) برامج ملائمة للفتيات المراهقات اللاجئات: رقص علاجي

وتضمن كذلك برنامج AAE التجريبي إطلاق برنامج رقص علاجي جديد للفتيات المراهقات، ويهدف إلى تأكيد حق الفتيات بأجسادهن وزيادة شبكات الأقران الخاصة بهن، وكذلك توفير مكان آمن لأنشطة تشمل لاجئين وأكوادوريين، ويأتي هذا المشروع بالارتكاز على تدخلات سابقة تقترح أن تقوية الشعور باحترام الذات عند الفتيات يمكن أن يدعم استراتيجيات تخفيف المخاطر ويحسن فرصتهم في تقرير حالات العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي⁴. وتم تنظيم البرنامج كالتالي:



- الموقع: مكتب AAE، نظراً لموقعه في وسط المدينة و توفر الأنشطة والمساحة لكل من الوالدين والأشقاء.
- المدة: جلسات أسبوعية من مايو حتى يوليو 2016
- المشاركين: 15 لاجئ (10 فتيات و 5 فتيان)، و 3 أكوادوريين (فتاتان وفتي)
- محتوى الجلسة:
 - رقص معاصر وتركيز كامل للذهن وتأمل يُركز على تحسين الوعي الذاتي وتقدير الذات.
 - الرسم وكتابة المذكرات و مشاركتهم مع الميسرين.
- المفهوم الرئيسي: فكرة المساحة الشخصية.

أوضحت كتابات الفتيات في المذكرات الخاصة بهم أن احترام المساحة الشخصية واحترام جسد الفرد هي مفاهيم بالغة الأهمية ولذلك لاقت صدى عند المشاركين. كما وقال المشاركون في جلسات نقاش ما بعد المشروع أنهم يمتلكون حساً أعلى من تقدير الذات وشعوراً إيجابياً أكثر تجاه أنفسهم كنتيجة للأنشطة التي تم تنفيذها، والتي رفعت كذلك قدرتهم على مشاركة مشاعرهم وتجاربهم مع أقرانهم. وقيم 82% المشاركون هذا المشروع كتجربة "جيدة" و"جيدة جداً" في استبيان ما بعد المشروع.

خاتمة

على الرغم من أن المشاريع لاقت بعض التحديات مثل الوقت الزمني المحدود والحضور المتقطع و مشاكل في الاستمرارية بسبب نقص التمويل، إلا أنها تمتلك كذلك نقاط مهمة نتيجة لهذه الأنشطة التجريبية. وأثبتت الاستراتيجيات التالية كونها الأكثر فعالية من أجل البرامج المستقبلية: (ا) مقارنة متعددة الأوجه تشمل مجموعة متنوعة من الفاعلين؛ (ب) الاجتماع مع أصحاب المصلحة ومقدمي الخدمات أينما وجدوا؛ (ج) الاستجابة للتحديات المحددة لكل سياق.

توضح البرامج الإبداعية البديلة إمكانياتها المناسبة في معالجة العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في السياقات الحضرية. وتبين كذلك إمكانية الآليات والشبكات والشراكات الموجودة.

أبريل/نيسان 2017

³ حكى ممثل أنه تم تقرير 10 حالات إضافية وكان هذا تزايد ملحوظ، ولكنه لم يكن قادراً على تقديم سجلات التقرير.

⁴ مفوضية النساء اللاجئات 2016. شوارع خطيرة: الوقاية من والاستجابة لمخاطر العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي الذي يتعرض له اللاجئيين في المناطق الحضرية.